

# سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية

107

سلسلة علمية متخصصة تعنى بنشر البحوث والدراسات الاجتماعية والعمالية

العدد (107) - الطبعة الأولى ربيع الثاني 1437 هـ الموافق فبراير 2016م

## دليل عام لقياس الاسهام الاقتصادي والاجتماعي في دول مجلس التعاون الخليجي

د. علي محمود أبوليلة  
أستاذ النظرية الاجتماعية  
بجامعة عين شمس



تصدر عن المكتب التنفيذي

لمجلس وزراء العمل ومجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

**دليل عام**  
**لقياس الاسهام الاقتصادي والاجتماعي**  
**في دول مجلس التعاون الخليجي**

**د. علي محمود أبو ليلة**

**أستاذ النظرية الاجتماعية**

**بجامعة عين شمس**

**2016**

# سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية

سلسلة علمية متخصصة  
تعني بنشر البحوث والدراسات الاجتماعية والعمالية

تصدر عن

المكتب التنفيذي

لمجلس وزراء العمل ومجلس وزراء الشؤون الاجتماعية  
بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

تنتم المراسلات بإسم رئيس هيئة التحرير

على العنوان التالي:

ص.ب 26303 (المنامة - مملكة البحرين)

هاتف + 97317530202 فاكس + 97317530753

البريد الإلكتروني: info@gcclsa.org

العنوان علي شبكة الانترنت: www.gcclsa.org

العدد (107) - الطبعة الأولى

ربيع الثاني 1437هـ

الموافق فبراير 2016م

## المحتويات

13	مقدمة.....
	الفصل الأول: الجمعيات الأهلية فاعل محوري في بناء
21	المجتمع المدني.....
23	تمهيد.....
26	أولاً: المجتمع المدني - كمرجعية للجمعيات الاهلية.....
38	ثانياً: الجمعيات الاهلية فاعل يعبر عن روح المجتمع المدني
	ثالثاً: مبررات تطوير دليل لتقييم كفاءة وفاعلية الجمعيات
63	الأهلية.....
74	المراجع.....
	الفصل الثاني: المرجعية النظرية والمداخل المنهجية
77	لبناء أدلة مؤشرات القياس والتقييم.....
79	تمهيد.....
82	أولاً: المرجعية النظرية لبناء المؤشرات الاجتماعية.....
96	ثانياً: الإجراءات المنهجية لبناء المؤشرات.....
	ثالثاً: بناء الجمعيات الاهلية كإطار لتحديد المتغيرات
120	والمؤشرات.....
123	رابعاً: منطق بناء المؤشرات الاجتماعية.....
128	خامساً: منطق تقييم المؤشرات.....
131	المراجع.....



137	الفصل الثالث: مؤشرات قياس الموارد الموجهة لفاعلية الجمعيات الأهلية وإسهامها الاجتماعي والاقتصادي.....
139	تمهيد.....
141	أولاً: مؤشرات قياس أداء وفاعلية وإسهام الجمعيات الأهلية.....
144	ثانياً: مؤشرات قياس الموارد الموجهة لأداء الجمعيات الأهلية.....
180	ثالثاً: مؤشرات قياس الموارد القاعدية لتفعيل أداء الجمعيات الأهلية.....
211	المراجع.....
213	الفصل الرابع: مؤشرات قياس فاعلية متغيرات الموارد البشرية والادارية.....
215	تمهيد.....
217	أولاً: مؤشرات قياس الموارد البشرية التي تضخ الحيوية في بناء المنظمة.....
231	ثانياً: مؤشرات قياس الموارد الادارية والتنظيمية لتعظيم المخرجات.....
253	ثالثاً: مؤشرات قياس متضمنات العلاقات الخارجية كأحد موارد الجمعية الاهلية.....

رابعاً: مؤشرات قياس التقييم كأحد موارد الجمعية الأهلية	
المراجع	259
الفصل الخامس: بعض التجارب العالمية لبناء دليل قياس	
الاسهام الاجتماعي والاقتصادي للمنظمات غير الحكومية.	267
تمهيد	269
أولاً: تجربة قطاع المنظمات غير الحكومية في باكستان..	273
ثانياً: تجربة إسهام منظمة "شان يونج" غير الحكومية في	
الصين	285
ثالثاً: تجربة تقييم منظمة "شامير كوم" غير الحكومية في	
"بيرو" بأمريكا اللاتينية.	301
رابعاً: تجربة جمعية الشبان المسيحية التنموية في لبنان...	313
خامساً: تجربة مؤسسة تافيلالت الرعائية بالمملكة	
المغربية.	329
المراجع	339
خاتمة	341
ملحق	345

## مقدمة:

تشغل الجمعيات الاهلية مكانة هامة في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك لإعتبارين، الأول يتعلق بأن الجمعيات الأهلية ليست غريبة على مجتمعات الخليج. حيث كانت مضامينها الأساسية متضمنة في كثير من التنظيمات التراثية التي تبلورت من خلال التراث، الذي يهتم بالآخر، ويسعى إلى مساعدته إذا تطلبت الظروف ذلك. ولذلك نجد أن المجتمع المدني، أو الجمعيات الأهلية تختلف في روحها ونشأتها عن النشأة الأوروبية لها. إذ نجد أن الجمعيات الأهلية في العالم العربي وبخاصة في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي قد نشأت نشأة مجتمعية، أي أنها كانت تعبيراً عن حاجة مجتمع، وعن تراث مجتمع كذلك. على خلاف ذلك نجد أن الجمعيات الأهلية قد نشأت نشأة فردية في المجتمعات الأوروبية، فقد نشأت إستناداً إلى بعض العواطف الفردية ذات الطبيعة الايثارية. والتي إستنفرت عواطفهم حالة الفقراء والمعاقين، فرغبوا في رفع معاناتهم، ثم شقت طريقها بعد ذلك لتصبح جزءاً أصيلاً من تكوين المجتمع المدني، وهو ما يعني أن النمط الغربي للجمعيات الاهلية نشأ نشأة فردية تجانس فيها مع توجهات الحضارة الغربية، بينما نظائرها في الحضارة الاسلامية، وبخاصة في الجزيرة العربية، نشأت نشأة مجتمعية خالصة مرتبطة بتراثها. لذلك أعتقد أن للجمعيات الأهلية دول مجلس التعاون الخليجي- وهو الأسم المقرب من التراث- لها طبيعتها الخاصة المختلفة نسبياً عن نظائرها الغربية، وذلك يرجع إلى عدة حقائق أساسية.

حيث تتمثل الحقيقة الأولى في المتغير الديني، حيث الدين الاسلامي الذي نتحدث غالب مضامينة عن المساواة والأخوة بين البشر، ومن متطلبات هذه الأخوة أن تهتم بالآخرين، بالوالدين والأقربين، واليتامي والمساكين، والضعفاء، وكبار السن، والنساء، وجميعها فئات أوصت بها الوثائق الدينية للإسلام- القرآن والسنة- بضرورة رعايتها، كما أوصت بها خيراً. ومن ثم نستطيع القول بأن قيم الدين الاسلامي ومبادئه طورت ثقافة أقرب ما يكون إلى ثقافة التطوع، والعمل لخير الآخر. لذلك نجد أن الدين يشكل بعض مرجعية العمل والآداء والفاعلية للجمعيات الأهلية في دول مجلس التعاون الخليجي، الأمر الذي ييسر لها العمل والنمو في بيئة مواتية.

وتشير الحقيقة الثانية إلى أن البادية العربية- فيما قبل ظهور البترول تركت تراثاً متكاملًا من إغاثة الآخر، ونجدته والكرم معه، في محاولة للانتصار على بيئة خطيرة، فقيرة لا تنبت خيراً، غير آمنه، ومن المهم أن تتغلب على عدم الأمن بالتكاتف والتعاون، وإغاثة كل منا للآخر. وحينما ظهر البترول، ومن الله على هذه المنطقة بالغني والخير، تدفق الخير من الأغنياء والموسيرين إلى قنوات الاغاثة والنجدة، والبيئة غير الآمنة، لذلك نجد أن بعد التبرعات من الأغنياء للجمعيات الخيرية سواء القائمة داخل دول مجلس التعاون الخليجي، وإذا فاض عن حاجة الوطن والمواطنين، فإن هذه التبرعات تنقل إلى الفقراء والمهمشين في المجتمعات الأخرى. لذلك وجدنا شبه إكتفاء ذاتي تمويلي في الجمعيات الأهلية في دول مجلس التعاون الخليجي. وإرتباطاً بذلك نجد أن بعض الدول الخليجية قد اصدرت قوانين تحرم على هذه الجمعيات تلقي آيه

إعانات من الخارج ربما لأن لديها إكتفاء ذاتي تمويلي سواء صدر عن الدولة أو من الموسرين الخيرين في المجتمع. وحسبما صرح مدير إدارة الشؤون الاجتماعية بالمكتب التنفيذي لدول مجلس التعاون أن نحو 278 جمعية أهلية من أصل 468 تحصل على تمويل من القطاع الخاص، وهو الأمر الذي يشير إلى إحساس رفيع المستوى بالمسؤولية الاجتماعية وهو أحساس يعبر الموسرين فيه عن روح التراث ومعانيه.

وتذهب الحقيقة الثالثة إلى أننا نجد أن الجماعية لها مكانة محورية في بيئة الجزيرة العربية، إذ نجد أن التكوينات القبلية والعائلية ما زالت قوية، وما زالت هي الوحدة الأصلية للمجتمع. وبرغم أن الجماعية لا تتدخل في أداء الجمعيات الأهلية، ألا أن الجمعيات الأهلية تعمل وفق روحها وأخلاقيها، لذلك كان التمويل سخيا لهذه الجمعيات. حتى أن بعضها بسبب وفرة التمويل وسع من نشاطه إلى خارج دول مجلس التعاون الخليجي. ومن ناحية ثانية فإننا نجد أن هذه الروح الجماعية تتجلى في تحديد هذه الجمعيات للفئات الاجتماعية التي ينبغي أن تخدمها أو تقدم لها المساعدة، من هذه الفئات كبار السن، الشباب الذي ضل طريقه وتعاطي المخدرات. كما تضم المرأة، التي تهتم الجماعية بها، إضافة إلى الطفولة بخاصة الطفولة اليتيمة، أو الطفولة في الأوضاع الصعبة. إلى جانب ذوي الاحتياجات الخاصة، وجميعها فئات هي موضع رعاية من النزعة الجماعية، وقيم الثقافة التقليدية، بحيث نجد أن هذه الجماعية تمنح هذه الجمعيات الأهلية طابعا خاصا.

وتشير الحقيقة الرابعة إلى أن عملية التنمية والتحديث التي شرعت في تأسيسها دول مجلس التعاون الخليجي، أدت إلى تحول بنيوي وإجتماعي وثقافي له طابعة الخاص. ذلك أنه حينما ظهر البترول على ساحة دول مجلس التعاون الخليجي، وجدت هذه الدول نفسها وقد إمتلك الطاقة والقدرة التي تستطيع بواسطتها بناء التنمية والانطلاق إلى رحاب التحديث. ولأنه كان تحولاً درامياً إستغرق عدة عقود محدودة، فإنه طبع الواقع الخليجي بطابع خاص، فما زالت على ساحته تتفاعل قوي التراث مع قوي الحداثة. والمدهش في الأمر أن التحديث لم يستطع القضاء على فاعلية التراث، كما تمكن من ذلك في كثير من المجتمعات النامية الأخرى. فما زالت الإنسان الخليجي يحترم تراثه ويتعلق به، وما زالت قيم ثقافته التقليدية هي التي توجه كثيراً من سلوكياته. وبرغم ذلك فإن ذات الإنسان يستطيع الآن إستيعاب أحدث معارف وقيم وتكنولوجيا العصر الذي يعيش. لقد تداخلت النزعة التراثية، الجماعية والتقليدية، مع نزعات التحديث الحديثة، في تداخل وتعاشق مدهش، بحيث نجد أن الجمعيات الأهلية ورتت هذه الروح الخليجية، فهي تؤدي أعمالها وفاعليتها، وفق المعايير والثقافة الغربية التي توجه الجمعيات الأهلية في المجتمعات الغربية، وهي ذي ذلك الوقت موجهة بروح وعواطف تراثها في تحديد الفئات الاجتماعية التي تقدم خدماتها لها، وبالأسلوب الذي يحدده التراث للتعامل مع هذه الفئات.

لذلك فإن تقييم الجمعيات الأهلية أو المنظمات غير الحكومية ينبغي أن يعطي إعتبار لهذه المرجعية الخاصة، والطبيعة الخاصة. وإذا كنا نسعي لبناء دليل لقياس كفاءة أداء وفعالية الجمعيات الأهلية، وكذلك